

شملت عشر محافظات: القاهرة والإسكندرية والدقهلية والغربية والشرقية وأسيوط وسوهاج وأسوان وشمال سيناء وجنوب سيناء

المرحلة الأولى من استفتاء مشروع الدستور المصري: إقبال كثيف.. واتهامات بالتزوير



مصريون يصطفون في طابور طويل بانتظار الإدلاء بأصواتهم في إحدى لجان القاهرة أمس (رويترز)

القاهرة - أ.ف.ب: وسط إقبال ملحوظ أقيمت أمس المرحلة الأولى من الاستفتاء على مشروع دستور جديد لمصر أحدث انقساماً عميقاً ومواجهات بين مؤيديه ورافضيه، ليعكس قيمة الرهان الذي ينطوي عليه بين انتهاء فترة انتقالية صعبة أو بداية فترة انتقالية جديدة بأسس جديدة.

وقنصت مكاتب التصويت الساعة الثامنة من صباح أمس وكان من المقرر أن تغلق المكاتب أبوابها، عند الساعة مساءً، غير أن اللجنة العليا للانتخابات قررت تمديد مواعيد التصويت لمدة 4 ساعات إضافية، بحيث انتهت في الحادية عشرة من مساء أمس.

وعزت اللجنة قرارها، بحسب مساقفات وكالة أنباء الشرق الأوسط، إلى «الإقبال الشديد» على التصويت.

ويعد ظهر أمس، انهمت جبهة الإنقاذ الوطني المعارضة لجماعة الإخوان المسلمين التي ينتمي إليها الرئيس، محمد مرسي بالسعي إلى «تزوير» نتائج الاستفتاء على مشروع الدستور الذي أثار انقساماً في البلاد.

وقالت الجبهة في بيان أنها «تعرب عن بالغ القلق والاستياء من حجم المخالفات والانتهاكات الواردة إليها بخصوص وقائع ومجريات الاستفتاء على الدستور، حيث يدل حجم هذه المخالفات ونوعيتها، كما تشير الوقائع التفصيلية الواردة في التقارير الخمسة الصادرة عن اللجنة - على أن وقائع المخالفات منتشرة في كل المحافظات وعبر وسائل منسوبة إلى حد كبير مما يشير إلى رغبة واضحة في تزوير إرادة الناخبين تقوم بها جماعة الإخوان المسلمين بغرض تمرير دستور الجماعة».

وأشارت الجبهة خصوصاً إلى وجود العديد من بطاقات الانتخاب في عدة محافظات غير مختومة

السلطات بإيدي الرئيس» القادم من صفوف الإخوان المسلمين. لكن السيدة صباح الغالينية المسلمة لا توافقها الرأي وتؤكد «الدستور ممتاز».

وفي مكتب اقتراع بمدرسة في حي السيدة زينب الشعبي وسط القاهرة قال عباس عبدالعزيز (57 عاماً) الذي يعمل محاسباً «أصوت بلا لأنني أكره الإخوان المسلمين ببساطة هم كذابين». والرأي نفسه عبر عنه علي محمد علي (65 عاماً) قائلاً «صوتت لمسي (في الرئاسة) وكانت غلطة كبيرة».

هذا الدستور سيء ولا يمنع عمل الأطفال ويفتح الباب لزواج القصر». لكن عنابات السيد مصطفى (متقاعد) أكدت أنها «قرأت نص الدستور وما تقوله المعارضة خاطيء، أنه دستور جيد».

أما محمد حمادة (55 عاماً) الذي صوت في المقطم فأكد «أنه واحد من أهم أيام تاريخ مصر» مضيفاً «رأيت احتفالاً به لنفسى وأرفض التصريح به».

ويشمل الاستفتاء في المرحلة الأولى عشر محافظات هي: القاهرة والإسكندرية والدقهلية والغربية والشرقية وأسيوط وسوهاج وأسوان وشمال سيناء وجنوب سيناء.

وتضم هذه المحافظات نحو 26 مليون ناخب مسجل.

وتجري المرحلة الثانية من الاستفتاء السبت القادم وتشمل 17 محافظة تضم نحو 25 مليون ناخب مسجل.

ويبدأ الناخبون بالخارج البالغ عددهم 580 الفاً، التصويت منذ الأربعاء الماضي وكان يفترض أن ينتهي أمس، غير أن اللجنة الانتخابية مدت فترة تصويتهم إلى الاثنين.

واستدعي 130 الف شرطي و120 الف جندي لضمان الاستفتاء وحماية مكاتب الاقتراع.

واستقرار وأصوت بنعم». لكن الطبيبة جيهان عبدالعزيز (35 عاماً) قالت «أصوت بلا (...) الكثير من مواد هذا الدستور غير واضحة وغير مفهومة».

وفي حي شبرا الذي يقطنه الكثير من الأقباط لاحظ أحد مصري وكالة فرانس برس أن بعض المنظمين كانوا يسألون ناخبين امين هل سيصوتون بنعم ام لا؟

وقالت سالي (28 عاماً) «هناك أشياء كثيرة لا يوافق عليها الناس، كما أن الفصول حول الدين ليست عادلة».

وأضافت سيدة خمسينية طلبت عدم كشف أسماها «لا تريد هذا الدستور، لا تزال نرى عدم الاستقرار في هذا البلد وكل

ضاحية مصر الجديدة شرق القاهرة دون أن يدلي بأي تصريح. وقال نبيل العربي الأمين العام للجامعة العربية بعد أن ادلى بصوته في الاستفتاء، أن الدستور «يجب أن يرضي جميع أطراف المجتمع المصري وليس فصيلاً» محذراً.

وعن أسباب عدم مشاركة الجامعة العربية في مراقبة الاستفتاء، قال الأمين العام «لم يطلب منها، ولم تتطوع لذلك». وعند مدرسة جابر الصباح الثانوية في المقطم غير بعيد من مقر الإخوان المسلمين، اصطف عشرات الناخبين ينتظرون دورهم حتى قبل بدء الاقتراع.

وقال قاسم عبدالله (48 عاماً) «أنه دستور يحقق الحقوق

جديدة لوضع دستور جديد. ففي حين دعا أنصار مرسي وخصوصاً جماعة الإخوان المسلمين إلى التصويت بـ «نعم» من أجل «عودة الاستقرار» للبلاد، دعت جبهة الإنقاذ الوطني وقوى أخرى للتصويت بـ «لا» على مشروع دستور «غير توافقي ويقسم البلاد».

وانعكس ذلك تماماً في عناوين الصحف الحزبية. فعنونت صحيفة الوفد المعارضة على كامل صفحاتها الأولى والأخيرة «لا لدستور ظالم»، في حين عنونت صحيفة الحرية والعدالة لسران حزب الإخوان المسلمين على كامل صفحاتها الأولى «نعم للدستور». والى الرئيس محمد مرسي بصوته في مكتب تصويت في

ما يعد بعدم احتسابها كصوت صحيح. وتنادت الجبهة «كل الهيئات ذات الصلة بالاستفتاء أن تتحمل كامل مسؤوليتها لضمان نزاهة الاستفتاء، كما تناشد الشعب المصري التوجه لمراكز الاقتراع والتصويت بلا ومنع أي محاولة لتزوير إرادة الشعب».

وقال مصدر أمني «الوضع هادئ في الإسكندرية، وسنعتقل كل من يعود إلى التظاهر».

ويكمن رهان هذا الاستفتاء في أنه سيؤدي إما إلى نهاية فترة انتقالية صعبة استمرت نحو عامين والمرور إلى انتخابات تشريعية، الاستفتاء، دعت أنصارها الأربعة ثم الجمعة التي توجه إلى مراكز الاقتراع بكثافة والتصويت بلا لإسقاط مشروع الدستور الذي

منظمات حقوقية: مخالفات انتخابية في الاستفتاء على دستور مصر

إصابة حسني مبارك بجروح بعد سقوطه في حمام سجنه بطرة

القاهرة - أ.ش.أ: صرح مصدر أمني بقطاع مصلحة السجون بأن الرئيس السابق محمد حسني مبارك تعرض للانزلاق داخل دورة مياه المستشفى أمس مما أدى إلى إصابته بجرح بالرأس وبعض الكدمات والسحجات بالصدر.

وأوضح المصدر الأمني في تصريح خاص لوكالة أنباء الشرق الأوسط أن الطاقم الطبي

المشرف على علاج مبارك داخل مستشفى السجن قام على الفور بإخضاعه لجهاز الأشعة للتأكد من عدم إصابته بكسور داخلية، حيث تبين سلامة إصابته فقط بجرح بالرأس وسحجات وكدمات بالصدر. وأشار إلى أن مبارك يقضي حالياً عقوبة الحبس المؤبد في قضية قتل المظاهرين داخل مستشفى مزعة طرة.

القنصلية المصرية في سيدني تضبط محاولات تزوير في التصويت على الدستور

سيدني - د.ب.أ: ضبطت القنصلية المصرية العامة في سيدني محاولة لتكرار التصويت في الاستفتاء على الدستور الجديد، حيث تم ضبط استمارات تصويت خاصة بعدد من المواطنين حضروا إلى مركز الاقتراع ووقعوا في سجلات الناخبين رغم قيامهم في الوقت ذاته بإرسال مظاريف تصويت أخرى بالبريد.

وتتم ضبط حالات أخرى لمواطنين قاموا بإرسال أكثر من استمارة بمظاريف بريدية منفصلة للشخص نفسه.

وأشار القنصل العام المصري في سيدني أمين كامل إلى أن الاستمارات التي ضبطت تم استبعادها من الحصر الإجمالي لعدد مظاريف الأصوات الصحيحة باعتبارها محاولة لإعادة التصويت والتلاعب باستمارات الاستفتاء، موضحاً أن اللجنة قامت باتخاذ اللازم نحو إثبات هذه الواقعة بمحض إقبال أعمال اليوم الثالث وإحاطة الجهات المعنية لاتخاذ السلام مع أصحاب الاستمارات التي تم ضبطها.

«العليا للانتخابات» تنفي استبعاد قضاة من الإشراف على الاستفتاء بالإسكندرية



حشد رجالي كثيف امام إحدى لجان القاهرة (أ.ب)

القاهرة - كونا: نفت الأمانة العامة للجنة العليا للانتخابات في مصر أمس صحة ما تناقلته بعض وسائل الإعلام حول استبعاد قضاة من الإشراف على عملية الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد بمحافظة الإسكندرية شمالى البلاد. وأكدت الأمانة العامة أن القضاة يمارسون عملهم في عملية الإشراف على الاستفتاء بنزاهة وتجرد وحيدة تامة»، وأنهم «حريصون على أن تأتي نتيجة عملية الاستفتاء معبرة تعبيراً حقيقياً عن إرادة شعب مصر».

وتناشدت اللجنة العليا للانتخابات وسائل الإعلام المختلفة تحري الدقة فيما تكتبه من

لحقوق الإنسان قالت في تقريرها الأول عن الاقتراع إن مفوضين بالمراقبة يتبعون حزب الحرية والعدالة وإن مختلف المنظمات الحقوقية ليس بإمكانها توفير 24 ألف مراقب.

وقال الاتحاد في بيانه «المواطن سسامي يونان سليمان جرجس تبين أن اسمه مقيد ضمن جداول الناخبين.. رغم أنه متوفى».

وقالت جبهة الإنقاذ الوطني المعارضة في بيان إن غرفة عمليات تلتحقها متابعة الاستفتاء تلتقت إفادات عن مخالفات في مختلف المحافظات العشر التي يجري بها الاستفتاء «مما يشير إلى رغبة واضحة في تزوير إرادة الناخبين تقوم بها جماعة الإخوان المسلمين بغرض تمرير دستور الجماعة».

وأضافت الجبهة التي تضم سياسيين ليبراليين ويساريين ومسحيين أنها تعبر عن «بالغ القلق والاستياء من حجم هذه المخالفات ونوعيتها».

لكن المستشار محمود أبو شوشة عضو الأمانة العامة للجنة العليا للانتخابات التي تشرف على الاستفتاء قال «لا توجد ثمة مخالفات في اللجان وكل ما يتردد (عن مخالفات) شائعات من أجل تعطيل عملية الاستفتاء».

وقال جمال عيد مدير الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان متحدثاً لرويترز أنه توجد مخالفات لكنها غير مؤثرة في النتيجة. وأضاف «توجد مخالفات ولا تعتبر جرائم انتخابية تتطلب إعادة الاستفتاء».

وقال بيان الائتلاف المستقل لمراقبة الانتخابات إن المشرف على لجنة الانتخاب رقم 103 بمدينة الإسكندرية «موظف بالنيابة العامة».

ووفق إعلان دستوري صدر يوم 30 مارس العام الماضي يجب أن يشرف قضاة على التصويت وفرز الأصوات وإعلان النتائج.

وقال بيان الائتلاف «مدرسة اليوم الابتدائية بمرکز الزقازيق (محافظة الشرقية) لجنة رقم 66 الحبر (الفسفوري) المستخدم غير فعال ويتلاشى فوراً».

وقال المجلس القومي لحقوق الإنسان الذي تموله الحكومة إنه أصدر 24 ألف تصريح لمراقبين حقوقيين لمتابعتهم سير الاستفتاء لكن منظمة الاتحاد المصري



مصريتان بعد الإدلاء بصوتيهما في إحدى لجان القاهرة (أ.ب)

الاقتراع نتيجة لغياب القاضي المشرف على اللجنة. مدرسة ليسيبة الجرية بالمعادي أورااق الاقتراع غير مختومة. مدرسة مصر الجديدة الإعدادية لا توجد لوحات إرشادية خاصة بأرقام اللجان وحالة من التخبط بين المواطنين للوصول إلى اللجان الخاصة بهم».

ويقول الائتلاف إنه يرصد سير الاقتراع على أساس المعايير الدولية للانتخابات وحقوق الإنسان التي التزم بها مصر تعامداً وتشريعات البلاد الداخلية.

وكانت السلطات أقرت بأن مخالفات شابت الانتخابات السابق أجريت بعد سقوط الرئيس السابق حسني مبارك في انتفاضة شعبية مطلع العام الماضي لكن قالت إنها لا تبطل الاقتراع.

وقال بيان الائتلاف المستقل لمراقبة الانتخابات إن المشرف على لجنة الانتخاب رقم 103 بمدينة الإسكندرية «موظف بالنيابة العامة».

ووفق إعلان دستوري صدر يوم 30 مارس العام الماضي يجب أن يشرف قضاة على التصويت وفرز الأصوات وإعلان النتائج.

وقال بيان الائتلاف «مدرسة اليوم الابتدائية بمرکز الزقازيق (محافظة الشرقية) لجنة رقم 66 الحبر (الفسفوري) المستخدم غير فعال ويتلاشى فوراً».

وقال المجلس القومي لحقوق الإنسان الذي تموله الحكومة إنه أصدر 24 ألف تصريح لمراقبين حقوقيين لمتابعتهم سير الاستفتاء لكن منظمة الاتحاد المصري

القاهرة - رويترز: قالت منظمات حقوقية مصرية إن مخالفات عشت الإدلاء بالأصوات في المرحلة الأولى من الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد للبلاد أمس لشك مسؤولاً في اللجنة التي تشرف على الاستفتاء نفى وجود مخالفات وقال ناشط حقوقي إن المخالفات غير مؤثرة.

وقال الائتلاف المستقل لمراقبة الانتخابات إن عدداً من مراقبيه منعوا من دخول لجان انتخابية في محافظات القاهرة والإسكندرية والشرقية وأسيوط وإن إسلاميين حقوا الناخبين على الموافقة على مشروع الدستور أمام لجان انتخاب داخلها وهو ما يخالف قواعد العناية الانتخابية.

وأضاف الائتلاف المراقبة في أول بيان يصدره عن سير التصويت أن بعض الإسلاميين قالوا لناخبين أمام لجنة في محافظة الإسكندرية إن من يصوت بعدم الموافقة على مشروع الدستور «كافر».

وتشارك في الائتلاف الجمعية المصرية للنهوض بالمشاركة المجتمعية ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان ومركز وسائل الاتصال الملائمة من أجل التنمية (أكت) وكلها منظمات أهلية تراقب حقوق الإنسان.

وقال الائتلاف في التقرير عن الساعات الأولى من الاقتراع «بمدرسة التربية الفكرية بحلول (في القاهرة) تم رصد وجود لافتات كبيرة لحث الناخبين على التصويت بنعم للدستور».

وأضاف: «مدرسة السعادة التجريبية لغات بالزيتون (بالقاهرة) لجنة 29 تم تبدأ عملية

معلومات وبيانات حول سير عملية الاستفتاء والعودة إلى الأمانة العامة للجنة للتثبت من صحة المعلومات قبل نشرها وإذاعتها.

وأكدت اللجنة أنه يتم السماح للمحافظين الأجانب بدخول مقر لجان الاقتراع الفرعية بموجب أتياتهم لتلك البطاقات للقاضي رئيس اللجنة التي يرغبون في متابعتها.

وأوضحت أن مزاوله الصحافيين والمراسلين الأجانب لعملهم في متابعة عملية الاستفتاء على الدستور تتم بموجب البطاقات الخاصة بمزاولة أعمالهم والصحافة لهم من الهيئة العامة للاستعلامات المصرية.

أبرز تعليقات الساسة والنخب على الاستفتاء

القاهرة - رويترز: كثرت تعليقات الساسة والنخب الثقافية والاقتصادية المصرية حول استفتاء مشروع الدستور الجديد، وفيما يلي أبرز التعليقات:

● محمد البرادعي رئيس حزب الدستور وعضو جبهة الإنقاذ الوطني المعارضة قال عبر تويتر: «إلى كل مصري: مصرية: استمعوا إلى صوت العقل والضمير وقولوا لا من أجل انقاذ مصر ونصرة الوطن».

● سعد الكتكتاني رئيس حزب الحرية والعدالة الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين قال عبر صفحته على فيسبوك: «ادعو جميع المصريين للمشاركة في

● طوابير المصريين أمام لجان استفتاء أبلغ رد على دعوات المقاطعة أو المتادين بتأجيل استفتاء أو انتخاب جمعية تأسيسية جديدة. الشعب يريد إنهاء المرحلة الانتقالية المرتبكة. بدأت مصر مرحلة جديدة تنهي أي املا مبارك وأتباعه والمستفيدين من نظامه من السياسيين والاعلاميين ورجال المال والأعمال وسارقي ثروات مصر. انتهى الدرس الأول ويبدأ الدرس التالي لبناء نظام دستوري لكل المصريين نساء ورجالاً. مسلمين ومسيحيين.. شباباً وشيوخاً. تفاعلوا بالمستقبل الذي ستصنعه جميعاً لمصر والعرب والمسلمين والعالم».

● عمرو حمزاوي النائب الليبرالي السابق عبر تويتر: «لا استقرار لمصر ولا ضمان لحقوقنا الاقتصادية والاجتماعية والمساواة الكاملة ولحرياتنا وللدولة الديمقراطية إلا بلا للدستور.. صوتوا بلا»

● عبدالرحمن يوسف الشاعر والناشط السياسي ونجل الشيخ يوسف القرضاوي القيادي الإخواني البارز عبر تويتر: «للدستور... المقاطعة..»

● انجي حمدي عضو حركة شباب 6 أبريل: «صباحكم طوابير لا للدستور... ويارب يسترها وتكمل على خير».

● محمد حبيب العضو البارز السابق في جماعة الإخوان المسلمين قال عبر تويتر: «كل مصري ذاهب إلى الاستفتاء يجب أن يقف أمام ضميره وهو يختار وان يسأل الله أن يلهمه الرشد والتوفيق والسداد».

● وقال رداً على استفسار من أحد متابعيه على تويتر «أصوتت بلا».

● عصام العريان نائب رئيس حزب الحرية والعدالة: